دور الخطاب الاسلامي في ارساء قيم التعايش السلمي بين الشعوب

م.د. عمار منصور عبد النبي صالح

Ammar1976@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، قسم علوم القران

الملخص

يؤكد البحث ان الخطاب الديني يتصف بالوسطية، وهي عدم التعصّب لمذهب معين، بل الأخذ بالنافع من تراثنا الإسلامي،وان نبذ التطرف له اثر في ترسيخ مقصد مهم من مقاصد الشريعة وهو المحافظة على عقول الناس، من الانحدار نحو التصورات الفاسدة، والافكار المنحرف لذا أصبح لزاما من ضرورة تحذير العوام من الولوج في فهم القضايا العلمية وبناء تصوراتهم على وفق قراءاتهم الخاصة وغير المنضبطة بأصول وقواعد التفكير العلمي والأكاديمي.

وقد أبرز البحث جملة من الحقائق بعد أن تمت معالجة المقدمات الممهدة لها؛ اذ وضح البحث أهمية تفعيل نبذ التطرف في المجتمع والآلية الناجعة للحد من الفتن و الصراعات الطائفية و العرقية والجنسية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التمييز.

خلص البحث أن التعايش السلمي هو اتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين الناس في تعاملهم ومعاملاتهم حيث ما وُجِدوا في نفس الزمان والمكان.

الكلمات مفتاحية: (خطاب،الاسلام،التعايش ،السلمي)

The role of Islamic discourse in establishing the values of peaceful coexistence among peoples

millimeter Ammar Mansour Abdel Nabi Saleh
Al-Mustansiriya University/College of Education
Department of Qur'anic Sciences

Abstract

One of the most important things that all societies in the world are looking for is civil peace or peaceful coexistence between religions, sects and other denominations.

The research attempted to highlight that coexistence is the will of the people of the heavenly religions and different civilizations to work in order for security and peace to prevail in the world, and so that humanity lives in an atmosphere of brotherhood and acquaintance with what is the good that prevails among all human beings without exception. Peaceful coexistence is an expression that is intended to be a creation Understanding among peoples is far from war and violence.

The research also confirmed that peaceful coexistence is agreement, acceptance and moral reconciliation between people in their dealings and dealings where they are not found in the same time and place

Keywords: (discourse, Islam, coexistence, peaceful)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

لإعطاء فكرة عن مفهوم الخطاب الإسلامي المنشود، كان لابد من الانبراء والوقوف ضد التيارات المتعصبة من أجل خطاب إسلامي نهضوي يحقق الغاية من الهدف الذي تصبو إليه الأمة الإسلامية في الرفعة والحضارة،ويساير متغيرات العصر ومتطلباته ويعيش في زمانه المعاصر وفي مكانه الحالي،لذا ينبغي أن يتصف خطابنا الإسلامي بجملة من المواصفات؛ تعطي البعد الحضاري النهضوي للخطاب الإسلامي المعاصر؛ المستمد من خطاب الوحي، المتحرر من مؤثرات الأهداف المشبوهة.

إن فهم النص الديني ضرورة معرفية لتوحيد الخطاب الديني وهو أمر ميسور وسهل ولا يصعب إلا على معرض عنه لم يجهد نفسه في البحث والاستقصاء عن أساليب فهمه وفهم قضاياه معتمداً الطرق السليمة لمعالجة ألازمات الفكرية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية اليوم.

يتصف الخطاب الديني بالعقلانية، فلا يمكن للشخص أن يتحدث بأحكام الإسلام ويُلقي بها على المسامع دون أن يفكّر في تحليلها وتفسيرها وإيصالها إلى أذهان الناس بالوسائل والأساليب المناسبة ، وان فكرة اعتدال وتوحيد الخطاب بلا شك فكرة جميلة وبخاصة بعد الويلات التي جرتها الهويات الفرعية من اصطراع داخلي احرق الحرث والنسل، اصطراع مدروس يدفع باتجاه سمو مبدأ المواطنة و التعايش فوق الهويات الفرعية والثقافية المتنوعة المتشرذمة والممزقة والتي نجحت بسرعة في تفتيت النسيج المجتمعي.

اكد البحث ان وحدة الخطاب الديني تحث على المساواة في الحقوق والواجبات لكل فرد من افراد المجتمع ومن غير تفضيل لفرد على آخر تحت مسوغ كان ديني أو عرقي أو فكري أو سلوكي او مجتمعي، وهدفها بالأساس تحجيم التعصب الديني لدى أتباع الديانات والمذاهب المختلفة في المجتمع الواحد.

حاول البحث ان من المصطلحات التي باتت متداولة كثيراً في عصرنا الحاضر مصطلح الخطاب الديني، الذي يحاول البعض تعميمه في محاولة منه لعولمة الفكرة وتأطيرها بإطار مقدس وصولا إلى تبنيه قانونا يقدم على أي نزعة دينية أو مذهبية أو أثنية أو عرقية ونحوها.

من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولين إماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير.

واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة و مطلبين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المطلب الأول لإعطاء فكرة عن مفهوم الخطاب مع بيان أهميتها للفرد والمجتمع، وجعلنا المطلب الثاني مخصصا لأهمية المعرفة في فهم الخطاب الديني ودوره في التعايش السلمي، وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث وما توصلنا إليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، وأخيرا فهذا جهد المقل فان وفقنا فهو محض فضل من الله وان كانت الأخرى فمنا ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم براء منه. الباحثان

المطلب الاول

مفهوم الخطاب

لإعطاء فكرة عن مفهوم الخطاب الاسلامي نرى من المناسب ان نعرِّف الخطاب بأنه: (البيان الذي يوجّه باسم الإسلام إلى الناس مسلمين أو غير مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمه لهم، وتربيتهم عليه: عقيدةً أو شريعةً؛ عبادة أو معاملة؛ فكراً أو سلوكاً، أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم، فردية أو اجتماعية؛ روحية أو مادية؛ نظرية أو عملية) (بواطنة، 2009، صفحة 15)

وهناك من يلفت النظر إلى التوقف عند مفهوم الدلالة لمصطلحات: (خطاب الإسلام)و(الخطاب الإسلامي او الديني أو خطاب المسلمين)، فمصطلح(خطاب الإسلام)ينصرف إلى خطاب الوحي، بكل ألفاظه وظروفه وأحواله ومجالاته ومضامينه التي يعرض لها، وهو الخطاب المعصوم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما(خطاب المسلمين)فهو ذلك الإنتاج الفكري والفقهي والعلمي، والتعبير عن سائر الفهوم والجوانب المعرفية، فهو يمثل خطاب المسلمين واجتهادهم وفهمهم في التعامل مع خطاب الإسلام في الكتاب والسنة والسيرة، ومحاولاتهم تنزيله على واقع الحياة في كل زمان ومكان، وهو بطبيعة مصدره(الإنسان)محل الخطأ والنسيان، إذ إنه خطاب يأتي ثمرة لاجتهاد بشري يجري عليها الخطأ والصواب، وهو بطبيعته قابل للمراجعة، والمناقشة ، والتقويم، والاختبار، والتعديل، والإلغاء،(فالخطاب) بهذه النسبة هو المنتج البشري الاجتهادي المرتكز إلى قيم الإسلام، أو إلى(خطاب الإسلام) (حسنة، 2005، الصفحات 19-22)

والخطاب الإسلامي المعاصر يعاني من غربة الزمان والمكان لدرجة كبيرة، وعدم إدراك حال المخاطبين وحاجاتهم وكيفية التعامل معهم وإيصال الخير إليهم، فالعالم يتطور بشكل سريع ومتزايد، والدنيا حولنا تتغير بحاجاتها ومشكلاتها فمن المنطقي أن لا تتم معالجتها بنفس الوسائل ونفس الطرح ونفس المنطق والتصور والخطاب(حسنة، 2000، صفحة 103)

اذ يتخذ هذا الخطاب أساليب شتى قديمة وحديثة: من الخطبة والمحاضرة والدرس والحديث والمقالة والرسالة والكتاب والندوة والبحث الميداني، والتحقيق الصحفي والبرنامج الإذاعي أو التلفزيوني والعمل الدرامي، ويمكن أن يستخدم فيه النثر والشعر والزجل والقصة والمسرحية، كما يمكن أن يستخدم فيه كل أجهزة الإعلام المعاصر وآلياته: المكتوبة والمسموعة والمرئية، محلية واقليمية وعالمية؛ من الإذاعات الموجهة إلى القنوات الفضائية إلى شبكة الانترنت) (بواطنة، 2009، صفحة 16)

فالخطاب الإسلامي إذن هو خطاب الدعاة والوعاظ والخطباء والمفتين والباحثين، حين يقدم إلى جمهور الناس على أنه الوصف السليم والفهم الصحيح للإسلام في عقيدته ونظامه الأخلاقي وآدابه وشريعته، ولهذا الخطاب الإسلامي دور أساسي في تكوين العقل المسلم والوجدان المسلم، ومنه يتلقى عامة الناس تصورهم للإسلام وللعالم في ظله.

ومن الامور التي اهتم بها الاسلام وجعلها من ضمن القيم العليا التي لا نقاش واختلاف فيها المساواة، حيث وردت في نصوص صريحة في الصحيفة مثلا (ان ذمة الله واحدة) (وان بعضهم موالي بعض دون الناس) وهذا يعني انهم يتناصرون في السراء والضراء ، وتضمنت الصحيفة ان (المؤمنين يبني بعضهم على بعض بما نال دمائهم في سبيل الله) ،ومعنى قوله يبنى هو من البواء ، أي : المساواة (السهيلي، 2000، صفحة 17/2)

ان مبدأ المساواة من اهم المبادئ التي تساهم في بناء لمجتمع وتحصينه وقد اهتم به الاسلام وله الصدارة في منظومة المفاهيم قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى...)). وقال رسول الله (ﷺ) ((يا ايها الناس الان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، الا لا فضل لعربي على اعجمي ، ولا عجمي على عربي ولا احمر على اسود ، ولا اسود على احمر الا بالتقوى ، ابلغت)) (أبن حنبل، 1984، صفحة 411/5)

حيث نقصد بالمساواة المساواة امام الشرع والقانون وكافة الاحكام الإسلامية (الصلابي، 2023، صفحة 463)وليس المساواة في جميع شؤون الحياة كافة وهذا غير معقول ومن البديهيات اختلاف الناس في قابلياتهم وكفاءاتهم بل الاختلاف والتفاوت في الخلقة الذي يقتضي عدم المساواة بل اعطاء كل ذي حقاً حقه من السنن الالهية بل هي غاية الخلق (الكيلاني، 1989، صفحة 179)

المطلب الثاني: دور الخطاب الديني لارساءالتعايش السلمي

إن من أعظم مبادئ التعايش العدل مع المخالف وجعل ذلك دليلا على التقوى التي رتب عليها أعظم الجزاء قال تعالى : {يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى } (سورة المائدة، الاية: 8)

ولذا فإن من يتأمل أحكام الإسلام وتاريخ المسلمين يجد أنه لا يمكن أن يقوم مجتمع تحترم فيه الحقوق والواجبات كما في دولة الإسلام ، وفي أوج عزة دولة الإسلام وقوتها كان يوجد من غير المسلمين العلماء والأدباء والأطباء والنابغون في مختلف الفنون والأعمال ، وهل يمكن أن يكون لهؤلاء ظهور ونبوغ في أعمالهم لولا سماحة الإسلام ونبذه للتعصب الديني .

إن المعاملة الإسلامية لغير المسلمين في ظل دولة الإسلام تشير إلى تميز الحكم الإسلامي بصيانة الحقوق والأخلاق ودفع الظلم وإنجاز كل ما فيه خير للفرد والأمة في الحاضر والمستقبل . وبطبيعة الحال يشمل ذلك غير المسلمين ، فجعل النظام السياسي الإسلامي الحكم أمانة (بركة، 1990 ، صفحة 85) (مفتي، 1989، صفحة 110) (قاسم، 1997، صفحة 99)

يجب تحقيق مفهوم العدالة فيها تطبيقاً وتنفيذاً شرعياً كما قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ } (سورة النساء، الاية 58).

ولا شك أن وجود السلطة القضائية المستقلة العادلة النزيهة (البكر، 1988، صفحة 652) لهو أكبر الضمانات لمحاكمة تتوافر لها عوامل الحيدة والنزاهة والاستقلال (ابن فرحون، 1986، صفحة 15/1) (الطرابلسي، 2019، صفحة 9). ومن صور المساواة والعدالة في الحكومة التسوية في مجلس القضاء والاستماع إلى الخصم غير المسلم وعدم الضيق بهم والحنق عليهم (الفضيلات، 1992 ، صفحة 119)كما جاء ذلك في توجيهات النظم القضائية الإسلامية.

ان علماء الإسلام في عصور الازدهار الحضاري الإسلامي لم يعرفوا ذلك الانفصام بين علوم الدنيا وعلوم الدين، إذ كان العالم منهم يبرع في العلوم الشرعية كما يبرع في المجالات العلمية والفلسفية والاجتماعية وغيرها(أبو ريان، 1997، الصفحات 41-46)، انطلاقاً من توجيهات القرآن الكريم التي كما حثت على التفقه في الدين وتعلّم التأويل؛ حثت على النظر في ملكوت السموات والأرض

واكتشاف سنن الأنفس والآفاق، ولمّا ابتعد المسلمون عن توجيهات القرآن الكريم في عصور التخلف الإسلامي، حدث ذلك الانفصام بين علوم الدين وعلوم الدنيا، إذ أصبح لعلوم الدين مجالاتها المنفصلة عن مجالات علوم الدنيا، مما فاقم كثيراً من أزمة التخلف والتأخر الحضاري للمسلمين.

ذلك أن بعض المسلمين قد اندفعوا نحو تيار النهضة الغربية الحديثة التي أسست حضارتها على أنقاض الدين والكنيسة؛ التي كانت تحارب العلماء وتضطهدهم، ولم يمعنوا النظر في أصول هذه النهضة العلمية الحديثة المستمدة جميعها من ثمار المعرفة الإسلامية في عصور الحضارة المجيدة، عن طريق الأندلس أو بغداد أو إبان الحروب الصليبية، وكل العلم المنقول عن الإسلام كان علماً شمولياً قائماً على ضبط المناهج مع ارتباطه بقاعدة الإيمان، إذ أن العلم عند المسلمين كان مرتبطاً بالدين في عصور النهضة الإسلامية ارتباطاً وثيقاً، وهذا هو سر ازدهاره وتقدمه العظيم في تلك العصور الخوالي(أبو ريان، 1997، صفحة 3)

ومن أجل النهوض حضارياً بواقع العالم الإسلامي، ينبغي تطوير المفهوم السائد للدراسات الإسلامية، والمنحصر في دائرة مواد بعينها هي ما يحتاج إليه الناس في المفهوم الضيّق لمعرفتهم بالله(ﷻ)؛ والمشتملة في الأغلب على المفردات الآتية: القرآن وعلومه؛ التفسير؛ الحديث وعلومه؛ الفقه؛ العقيدة؛ التصوف؛ السيرة والتاريخ الإسلامي، ويضاف إلى ذلك أن جميع هذه المفردات تفتقر إلى التدريب العملي، على اعتبار أن العلوم الإسلامية ليس لها صلة بالتدريب، وفي مقابل ذلك إخراج الكثير من المواد العلمية والأدبية كالطب والهندسة والزراعة والعلوم والفلك والاقتصاد والفن وغيرها عن نطاق العلوم الإسلامية (الفاتح، 1992، الصفحات 12-14)

فينبغي على المؤسسات التعليمية أن تنطلق بمناهجها التعليمية إلى رحاب أوسع في ضوء تعاليم القرآن الكريم، وهدي السنة النبوية المطهرة والسيرة العلمية للسلف الصالح من الأمة الإسلامية، الذين فهموا الدين منهجاً للحياة وأسلوباً للعمل، فكيّفوا عليه تصورهم للعلم والمعرفة والبحث والتدريب (الفاتح، 1992، صفحة 17)

وفي تطوير البحث العلمي لم يعد النظر إلى العلم بكونه المحتوى المعرفي لمجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية كافياً في فهم طبيعة العلم وتعلّمه، إذ أن النظرة إلى العلم كمحتوى معرفي أو مادة دراسية فحسب تعكس فهماً محدوداً لطبيعة العلم وتجعله منحصراً في الجانب المعرفي وتهمل جانباً على درجة كبيرة من الأهمية ألا وهو الجانب السلوكي المتمثل في النشاط الفكري القائم على التفكير السليم والتقصي العقلي والبحث والخيال الخصب ومهارات التفكير العلمي وحل المشكلات، فالبحث العلمي يؤكد أهمية أساليب الملاحظة الدقيقة وفرض الفروض والتحقق من صحتها عن طريق التجربة العلمية (صابر و خفاجة، 2002، الصفحات 13-14)

و الجزء المهم والحيوي من رسالة مؤسسات التعليم هو البحث العلمي، اذ به تلتمس طريقها نحو العمل الأفضل في المستقبل، وبه كذلك تتوصل إلى صواب أو خطأ تجربتها في الماضي، فالبحث العلمي هو الجزء الخلاّق والمبدع في العمل الجامعي، وهو الذي يعمل على تنمية المعرفة؛ وإثراء الفنون الانتاجية وزيادة رصيد التراث العلمي والحضاري للإنسانية، فعملية التقدم والتطور في شتى المجالات الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية إنما يكون طريقها من خلال البحث العلمي، فإذا توقف البحث العلمي أصيبت جميع جوانب الحياة بالجمود والتصلب وعجزت المجتمعات عن تحقيق أي تطور أو تقدم (الفاتح، 1992، صفحة 18)

اما في ما يخص الابداع أو التفكير الإبداعي يعرف بانه: (العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة) (الحيزان، 2002، صفحة 24) فالإبداع هو قدرة عقلية تدفع بالفرد إلى السعي والبحث عن جديد؛ وهو ليس شيئاً بعيداً عن تناول الكثيرين من الأشخاص إذ يستطيع كل فرد أن يكون مبدعاً لو اكتسب المعارف والمهارات التي يمكن أن تقوده إلى ذلك وعمل على تنميتها في نفسه (هلال، 1997، صفحة 53)

ولابد من الانتقال الى ثقافة التلقين والذاكرة إلى ثقافة الإبداع، والتي تدفع بالمتعلم نحو إدراك لعلاقات جديدة من أجل تغيير الواقع، وذلك يستلزم إعداد نظام تعليمي يسعى إلى مساعدة المتعلمين بكافة مستوياتهم على إدراك علاقات جديدة، وكشف التناقضات السائدة في الواقع، في سبيل تغيير للواقع المعاش، ومحاولة صياغة واقع جديد يحقق مطالب ومصالح المسلمين، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع مشكلات واقعنا وتداعيات العصر ومشكلاته، وتقديم قدراً من المعارف والعلوم التي تنمي قدرات الإبداع لديهم، مثل القدرة على حل المسائل والمشكلات وليس تحصيل المعارف فحسب (بدران، 2001، الصفحات 52-54)

وفي ظل النظام العالمي المعقد الذي يعيش فيه العالم الإسلامي لم تعد الفتاوى الفقهية التي تخص الأفراد بكافية في معالجة الأزمات المتعددة التي تهدد وجود المسلمين وكيانهم، فالأمة أضحت بحاجة إلى فقه حضاري يحسن فهم المسألة الحضارية بمجملها، والمسائل المتفرعة عنها، وما تشتمل عليه من تكليف كلي وتنظيمات وتأسيسات داخل الحضارة الواحدة وفيما بين الحضارات، من أجل ابراز الحضارة الإسلامية (كحالة أصيلة يدرسها هذا الفقه تقدم إمكانيات عليا على مستوى التأصيل والقواعد؛ وعلى مستوى المسائل والقضايا والأفكار والقيم والمبادئ؛ وعلى مستوى السنن والنواميس التي تؤكدها وتقررها من الاختلاف والتنوع الحضاري؛ فالتعارف والتحاور، فالتوازن الحضاري المأخوذ من الميزان السماوي والمناقض للطغيان الدولي والحضاري، وسنن التداول والإبدال الحضاري، وكذلك سنن التدافع الحضاري، تلك السنن والقيم التي تواجه مقولات راجت في الساحة العالمية من قبيل صدام الحضارات وصراعها، وحروب الثقافات) (اسماعيل، 2008، الصفحات 520-522)

الخاتمة والنتائج

بعد هذه الرحلة الماتعة في ثنايا الكتب لا بد أخيرا من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج؛ فنقول:

1- يتصف الخطاب الديني بالموازنة بين المادية والروح، فكما يهتم ويحثّ الناس على العبادة والأعمال القلبية والتعلّق بالآخرة، يدعو إلى عمارة الدنيا والاستمتاع بطيباتها بما يرضي الله تعالى.

2-اتصاف الخطاب الديني بالعقلانية، فلا يمكن للشخص أن يتحدث بأحكام الإسلام ويُلقي بها على المسامع دون أن يفكّر في تحليلها وتفسيرها وإيصالها إلى أذهان الناس بالوسائل والأساليب المناسبة .

3-ركز الخطاب الديني على المساواة في الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد المجتمع ومن غير تفضيل لفرد على آخر تحت أي مسوغ كان ديني أو عرقي أو فكري أو سلوكي أو مجتمعي ، وهدفها بالأساس تحجيم التعصب الديني لدى الديانات والمذاهب المختلفة في المجتمع الواحد.

4-اتصاف الخطاب الديني بالوسطية، وهي عدم التعصّب لمذهب معين، بل الأخذ بالنافع من تراثنا الإسلامي.

5-ابتعادالخطاب الديني المعاصر عن النَفَس الطائفي ويدعو إلى الوحدة والتقريب بين جميع المذاهب الإسلامية، تحت مظلة حب الوطن والتعايش السلمي.

6- الخطاب الديني الموجّه إلى غير المسلمين ينبغي أن يتّسم بالتآلف والتعايش والمحبة لا التصادم والتشنيع، لأن ذلك سوف يصمّ الآذان عن سماع كلمة الحق، ويغلق القلوب عن أن يدخلها نور الهداية.

المصادر

أبن حنبل، احمد. (1984). *مسند أحمد بن حنبل*. بيروت: منشورات دار صادر.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد. (1986). *تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام* (المجلد 1). مكتبة الكليات الأزهرية.

أبو ريان، محمد علي. (1997). *أسلمة المعرفة_ العلوم الانسانية ومناهجها من وجهة نظر إسلامية* . مصر: دار المعرفة الجامعية.

إسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح. (2008). *فتاوى الأمة وأصول* . الرابطة المحمدية للعلماء.

بدران، شبل. (2001). *التجديد في التعليم الجامعي* (المجلد 1). دار الكتب الحديثة.

بركة، عبد المنعم أحمد. (1990). *الإسلام والمساواة بين المسلمين وغير المسلمين* . مؤسسة شباب الجامعة.

البكر، محمد. (1988). *السلطة القضائية وشخصية القاضي في النظام الإسلامي* . الزهراء للإعلام العربي.

بواطنة، جمال محمد. (2009). *تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، بحث ضمن المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية*. القاهرة.

حسنة، عمر عبيد. (2000). *من فقه الاستطاعة*. المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

حسنة، عمر عبيد. (2005). *الخطاب الإسلامي وقفة للمناصحة*. القاهرة: المكتب الإسلامي.

الحيزان، عبد الإله بن إبراهيم. (2002). لمحات عامة في التفكير الابداعي . *مجلة البيان*.

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله. (2000). *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية* (المجلد 1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

صابر، فاطمة عوض ، و خفاجة، ميرفت علي. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

الصلابي، علي محمد. (2023). *فقه التمكين في القرآن الكريم* (المجلد 2). مكتبة الفنون والآداب.

الطرابلسي، أبو الحسن علي بن خليل. (2019). *معين الحكام* . بيروت: دار الفكر.

الفاتح، حسن الشيخ. (1992). *دور مؤسسات التعليم العالي في التدريب والبحوث في مجال الدراسات الإسلامية*. بيروت: لمكتبة الثقافية.

الفضيلات، جبر محمود. (1992). *القضاء في الإسلام وآداب القاضي* . عمان : دار عمار.

قاسم، محيي الدين محمد. (1997). *التقسيم الإسلامي للمعمورة* . المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

الكيلاني، ماجد عرسان. (1989). *فلسفة التربية الاسلامية* . مكة المكرمة: مكتبة هادي.

مفتي، محمد. (1989). أركان وضمانات الحكم الإسلامي . *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*(14).

هلال، محمد عبد الغني. (1997). *مهارات التفكير الابتكاري؛ كيف تكون مبدعاً* . مصر : مركز تطوير الأداء والتنمية.

Arabic Translated References:

Abu Rayan, Muhammad Ali. (1997). *Islamization of knowledge_humanities and their curricula from an Islamic point of view*. Egypt: University Knowledge House.

Al-Bakr, Muhammad. (1988). *Judicial authority and the personality of the judge in the Islamic system*. Al-Zahraa for Arab Media.

Al-Fatih, Hassan Al-Sheikh. (1992). *The role of higher education institutions in training and research in the field of Islamic studies*. Beirut: Cultural Library.

Al-Haizan, Abdul-Ilah bin Ibrahim. (2002). *General overviews of creative thinking*. Al-Bayan Magazine.

Al-Kilani, Majid Arsan. (1989). *Philosophy of Islamic education*. Mecca: Hadi Library.

Al-Salabi, Ali Muhammad. (2023). *The jurisprudence of empowerment in the Holy Qur'an* (Volume 2). Library of Arts and Letters.

Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah. (2000). *Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Birah al-Nabawi* (Volume 1). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Trabelsi, Abu Al-Hassan Ali bin Khalil. (2019). *Appointed rulers*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Badran, cub. (2001). *Renewal in university education* (Volume 1). Modern Book House.

Baraka, Abdel Moneim Ahmed. (1990). *Islam and equality between Muslims and non-Muslims*. University Youth Foundation.

Bawatna, Jamal Muhammad. (2009). *Renewing contemporary religious discourse is an urgent necessity, discussed within the twenty-first general conference of the Supreme Council for Islamic Affair*s. Cairo.

Hasna, Omar Obaid. (2000). *From the jurisprudence of ability. Islamic Printing and Publishing Office*.

Hasna, Omar Obaid. (2005). *Islamic discourse is a pause for advice*. Cairo: Islamic Office.

Hilal, Muhammad Abdel Ghani. (1997). *Innovative thinking skills; How to be creative*. Egypt: Performance and Development Center.

Ibn Farhoun, Ibrahim bin Ali bin Muhammad. (1986). *The rulers' insight into the principles of judiciary and ruling approaches* (Volume 1). Library of Al-Azhar Colleges.

Ibn Hanbal, Ahmed. (1984). *Musnad Ahmad ibn Hanbal*. Beirut: Dar Sader Publications.

Ismail, Saif El-Din Abdel Fattah. (2008). *The nation's fatwas and principles*. Muhammadiyah Association of Scholars.

Mufti, Muhammad. (1989). *Pillars and guarantees of Islamic rule*. Journal of Sharia and Islamic Studies.(14)

Qasim, Mohieddin Muhammad. (1997). *Islamic division of the globe*. International Institute of Islamic Thought.

Saber, Fatima Awad, and Khafaja, Mervat Ali. (2002). *Foundations and principles of scientific research. Alexandria*: Al-Ishaaa Technical Library and Press.

Virtues, Jabr Mahmoud. (1992). *Judiciary in Islam and the ethics of the judge*. Amman: Dar Ammar.